

خطورة الصاحب - لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد النقيب - حفظه الله -

أحمد النقيب

خذاري ان تختلط غير الصالحين عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. لو عاوز تعرف واحد انظر الى اصحابه.
على طول تعرفهم مين ماشي مع مين؟ بيسمع مين - 00:00:00

بيقرأ لمين؟ تقدر تحدد بالضبط عن المرء لا تسأل وسل عنه قرينه اي من يجالس ومن يقارن ومن يصاحب لماذا؟ فكل قرين بالمقارن
يقتدي كان من هدي السلف انهم يسألون الله تعالى الجليس الصالح. فهذا على - 00:00:24

من اكابر تلاميذ عبد الله ابن مسعود وقرأ القرآن عليه وعلى علي بن ابي طالب. وكان فقيه العراقي بلا منازع القمة ابن عبدالله عندما
سمع ان قوما يحدثون بحديث عن رسول الله - 00:00:54

هشام اخذ راحلة وارتحل الى بلاد الشام ليسمع الحديث فلما دخل الشام توضأ وصلى ركعتين وقال اللهم ارزقني جليس الصالحا. الله
الله ارزقني ماذا؟ جليس الصالحا. يا ترى هل انت من جملة دعائك تقول اللهم ارزقني - 00:01:22

كيسا الصالحا انت تركب قطر اتوبيس سيارة طيارة ان شاء الله تركب حمار حتى ما قل اللهم ارزقني جليس الصالحا. ممكן تقدر جنب
واحد في القطار او الاتوبيس الرجال ده يذكرك بالله يفتح - 00:01:51

معاكم موضوعات كويسة عاوز تنايم يهيا لك جو النوم افترضنا انت دماغك بتتقل ودي حاجة حسنة كويسة متخليش حد يعمل ده
دوشة جنبيك برضك ده قال الصالح هيأ لك سبيل النوم - 00:02:11

اما اذا لم تدعوه فهيء لك الجليس السوء. سجاير. تقول له لو سمحت. قل له براحتي. مش عاجبك قم هتركب من هنا لغاية آآ ما شاء
الله. اذا ليس هذا بالجليس الصالح. سل ربك ان يرزقك - 00:02:26

الجليس الصالح. قال النبي صلي الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافح الكير. فحامل المسك اما
ان يحذيك. يعطلك واما ان تبتاع منه تشتري منه واما ان تجد عنده ريح طيبة - 00:02:46

تنكير اما ان يحرق ثوبك واما ان تجد عنده ريح منتنة هذا هو الصاحب السوء والصاحب الصالح روى الامام الطبراني وابو داود
باسنادين اسناد احدهما اسناد جيد ان النبي صلي الله عليه وسلم ذكر فتنة يكون قتلاه - 00:03:16

في النار فتنة يكون قتلاها في النار. فقال عبدالله ابن مسعود ومتى ذلك يا رسول الله الفتنة دي امتي يا رسول الله؟ قال ذلك ايام
الهرج. الهرج قلت وما ايام الهرج يا رسول - 00:03:53

الله قال اذا لم يؤمن الجليس جليسه. اذا لم يؤمن الجليس جليس المشكلة. مشكلة خطيرة جدا مشكلة خطيرة ان تجد ان قعدة عدوك
ومن؟ هو صديقك. اذا تقلبت الامور او تبدل الاحوال او تبدل الظروف تجد الذي كان يدنيك يحبك - 00:04:16

من اشد الناس لك عداوة. يخرج عيبك. ويفتشر سرك ويوضح سترك. وكان بالامس ماذا؟ كان صديقا لك. فين الديانة؟ فين المروءة ما
فيشه دياته فين المروءة؟ لا دين ولا مروءة. يبقى الانسان ما يعيش في هذه الدنيا. يعني الانسان اذا لم يوجد حوله - 00:04:48

من اهل الدين والمروءة من يخالل ويصاحب فلا داعي ان يصاحب احدا. يملك عليه نفسه ويخرّب بيته لا يصاحب احدا. اذا لم تجد
اهل الديانة والمروءة فعليك وخاصة نفسك فعليك. بخاصة نفسك. لكن بهذه الصورة لا لا يصح. ولهذا جعل النبي عليه الصلاة -
00:05:18

الصلوة والسلام من صفات المنافقين اذا خاصمه. ايه؟ فجر. مش اذا خاصم عدل؟ ألا. اذا خاصم ايه؟ فجر. لما بيخاصم واحد يفجر في الخصومة. الفجر مجاوزة الحد يطلع اسراره يطلع اخباره يقول لك بيطلع فيه القحطان - 00:05:48

ده ده ما ينفعش. ده لا يجوز شرعا كان احد السلف له صاحب وصديق. قال له لو وقع الصرم بيننا. ماذَا تصنِع معِي؟ لو احنا زعلنا من بعض هتعمل معِي ايه - 00:06:18

قال وما تظن اني صانع؟ قال ما اراك الا نبيلا. قال هو ذاك. شوفوا ما اراك الا ايه؟ نبيلا قال هو ذاك نبل. النبل لان النبل ده هو محاسن الاخلاق. هو محاسن اخلاق - 00:06:45

ولذلك المؤمن لا يضر احدا لا في سلمه ولا في حربه. لا في صفوه ولا في كدره. لا في صلته ولا في صرمه. وانما يتقي الله عز وجل والمقصود ايهها الحبيب ان تحرض على ماذَا على الصديق. ان تحرض على الصديق. قلت له - 00:07:05

هذه القصة غير مرد وهي قصة عم النبي صلى الله عليه وسلم واصل هذه القصة في صحيح مسلم في كتاب الایمان لما حضرت الوفاة ابا طالب دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وكان - 00:07:35

كان معه طاغوتان من طواغيت قريش. عبدالله بن ابي امية المخزومي وابو جهل عمرو بن هشام. الاثنين دول قاعدين عنده. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عمي قل كلمة واحدة اشفع لك بها عند الله - 00:07:55

كلمة واحدة قلها يا عم. تعم هذا فعل للنبي صلى الله عليه وسلم ما لا نستطيع نحن ايه المسلمين ان نفعله في قرون يعني احنا دلوقتي لو النبي صلى الله عليه وسلم بینا الان والله لن ننصره كما نصره عمه - 00:08:15

ولن نعزره ولن نؤيده مثل ما فعل عمه. فالنبي بيقول له يا عم قل كلمة. كلمة واحدة بس قل لا الله الا الله محمد رسول الله. كلمة واحدة اشفع لك بها عند الله - 00:08:40

فقال له اترىك دين ابائك واجدادك؟ فما زالا به قعدوا يقولوا له دين ابوك عمه وحالك خلى فينك والناس يقولوا عليك ايه يقولوا ان انت خفت من ابن اخوك وقع ما له دماغه. وهو - 00:08:57

في سورة الموت في سياقة الموت مش مستحمل كلام كتير. ودي بردى من الادب الجليل عند من يحتضر. ما تشغلوش كتير. ما تكلموش كتير. مش قل لا الله الا الله محمد رسول الله. قل قل لا الله الا الله محمد رسول الله. يلا - 00:09:17

يا عم بالراحة علي شوية بالراحة ممكن يقول كلمة واحدة. يقول ربى الله ممكن ما يقدرش يكمي جملة على بعضها. ممكن يقولها بقلبه. انت ما انتش عارف الظروف عاملة ازاي؟ ربنا يثبتنا ويقوينا ويكون - 00:09:37

معنا في هذا الوقت العظيم. فلم يزال به حتى قال على ملته. عبدالالمطلب ومات على الكفر. طب تصور كده لو النبي صلى الله عليه وسلم راح لعنه وما كانش عنده الاثنين دول. كان ايه اللي حصل؟ يا عم - 00:09:57

الكلمة يقول له يا ابني يا اخي والله لا قر عينك. ويقوم قايلها له. ويموت على ايه؟ على الاسلام. يبقى ما الذي حال بين الرجل وبين الاسلام مين؟ اصحابه. حال بينه وبين الاسلام اصحابه - 00:10:17

اصحاب هناك امرأة كنت صغيرا وهذه المرأة كانت في منطقتنا تعجبت عندما استمعت ان هذه المرأة اوصلت ان الذي يكون بجوارها في الاحتضار ويغسلها هي صديقتها النصرانية. اي نعم. مسألة عجيبة جدا. كيف ذلك؟ الصداقة. الصداقة - 00:10:35

خطير جدا الصديق ساحب والصاحب بمعنى الساحر. ولذلك تجد الراجل يخلف ويربي ويكبر وتجد ابنته تأثره بمرين؟ بصديق بالصديق اكثر من تأثره بمرين؟ بابيه. انظر الى قصة نوح قال يابني اركب معنا. اركب ايه؟ معنا. يبقى دي اما اية النبي. ومع اية الصالحين - 00:11:05

ولا تكون مع الكافرين. الواد عمل ايه؟ قال له جزار الله خيرا يا ابي وراح طايب وركب مع ابوه لو عامل الكلام ده كان اللي حصل؟ كان من الناجين. كان ربنا ينجيه في الدنيا والآخرة. ولكن الولد عاوز يمشي مع - 00:11:37

اصحابه اصحابه طالعين الجبل وابوه راكب المركب يعمل ايه؟ يروح يركب المركب مع ابوه ولا يطلع الجبل مع اصحابه ابوك طلع الجبل مع اصحابه. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - 00:11:57

الرحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. الصاحب. الصاحب ولذلك اصحابك لابد ان تتخيرونهم. الانسان لما يقرأ في كتب رجل ويقرأ السلف واحوالهم مع اصحابهم يجدوا الامر العجيب. يجد كيف كانوا يسهرون - 00:12:17
كيف كانوا يتكلمون؟ كيف كانوا يجتهدون في العبادة؟ كيف كانوا يتدارسون يعني من جملة الفوائد العظيمة هناك ما يسمى بالمذاكرة. يعني كان السلف يجتمعون لمذاكرة العلم. يعني المذاكرة ان كل واحد يكمل الثاني في المعلومة. مش واحد بيذكر للثاني لأيكملون المعلومات. هل سمعت - 00:12:49

الحديث الذي قاله البغدادي من حديث فلان يقول ما سمعت ما هو قائله استاده فالثاني يقوم ايه كاتبه وراه فيثبته فيكون هذا الحديث حديثا زائدا وهكذا. وكانوا كان يجتمعون للذكر وكان اجتماعهم للذكر ليس والتمايل والاضطراب والتراقص - 00:13:19
والغناء والزمر. وإنما كان الذكر من باب تأمل نعم الله عز وجل. كما حدث بين الفضيل وسفيان عليهما رحمة الله عندما باتا ليلة الى الصباح يتذكرون نعم الله. ايضا الذكر - 00:13:49

قراءة القرآن كان الواحد من الصحابة يأخذ بيديه فيقول هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان قران الله ويقرأن القرآن. احاديث كثيرة واخبار كثيرة في مسألة الصحبة، نكتفي بهذا بقدر ان شاء الله. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة - 00:14:09
لا ضالين ولا مضللين - 00:14:39